العدد 30 – تشرين الأوّل/أكتوبر 2024

نحن مريميّون

الإقليم المريمي المتوسّطي

#نحن_المتوسط

أيادي وقلوب تتضامن في مواجهة المأساة

#نحن_تربية

"أتّكل عليّ"
أنشطة تضامنيّة في الإقليم المريمي المتوسّطي

#نحن_عائلة

جماعات إحياء المواهب المريميّة

INDEX

نحن_المتوسط
أيادي وقلوب تَتَضامَن في مواجهة المأساة

نحن_تربية
الأساتذة الجدد السنة 1: بدء الرحلة

نحن_من_الباطن
مريميّو أوروبا، ممثلون في اللقاء السنوي لمسؤولي راعويّة الشباب في إسبانيا

نحن_عائلة
جماعات إحياء المواهب المريميّة

نحن_المتوسط
شغف التعليم والخدمة
اجتماع منسّقيالتضامن ومنسّقي مؤسّسة مارسلان شامبانيا
الاجتماع الأول لمخيمات العمل والرسالة لمنظّمة SED

نحن_بيئة_آمنة
ندوة عبر الإنترنت حول إصلاح الضرر اللاحق بضحايا الاعتداء

نحن_شبكة
اختتام الدورة الثانية من برنامج القيادة الخادمة، التنبؤية والمؤهلة والعالمية

نحن_شبكة
إطلاق موقعٍ إلكتروني جديد

نحن_عائلة
رياضة روحيّة للعلمانيين في مسيرة الارتباط بالمواهب المريميّة

نحن_شبكة
أخبار موجزة!! تقارير موجزة عن بعض أحداث هذا الشهر

نحن_تنوع
التدريب الأوروبي حول مهمّة الإرشاد والتوجيه

نحن_تربية
أسئلة، ٢ مديرين

نحن_تربية
احـتفالات مريميّة : قرطبة, مالاغا, قرطاجنة

نحن_تربية
"أتّكل عليّ" – أنشطة تضامنيّة في الإقليم المريمي المتوسّطي

أيادي وقلوب تَتَضامَن في مواجهة المأساة

يعيش الإقليم المريمي المتوسّطي صدمةً نتيجة الفيضانات المدمّرة التي اجتاحت مقاطعة فالينسيا (وبخاصّةٍ في كافّة مناطق لإقليم arebiR و L'Horta) ومدنٍ أخرى من منطقتي مورسيا وكاستيا-لا مانشا. وقد تسبّبت الأمطار والفيضانات في إحداث فوضى عارمة، ممّا خلّف حتى الآن أكثر من ٢٠٠ قتيل ومئات من المفقودين. تعمل فرق الإنقاذ بلا كلّل من أجل تحديد مكان الأشخاص الذين لم يتم العثور عليهم بعد.

إلى جانب ذلك، هناك الآلاف من الأشخاص الذين تكبّدوا خسائر كبيرة في منازلهم وسياراتهم ومتاجرهم وشركاتهم وغيرها. كما اضطرّ العديد من العائلات إلى مغادرة منازلها بحيث لا تتوفر الإمدادات الأساسيّة من مياه وكهرباء. كما تعرّضت البنية التحتية للنقل لأضرار جسيمة، ممّا تسبب في انقطاع الاتصالات وأعاق أعمال الإغاثة والإنقاذ في كل مكان .

تلتزم العائلة المريميّة تجاه الأشخاص المتضرّرين من هذا الوضع المأساوي. كما تعرّضت المدرسة المريميّة في ألخيميسي (Algemesi) ومبنى مؤسسة شامبانيا في تورّينتيه (Torrente) بأضرار كبيرة فتعيّن على القيمين عليها العمل من دون

انقطاع لعدّة أيام لرعاية الأولاد المقيمين فيها.

كما أصبحت العديد من الأماكن غير صالحة للسكن والعمل والتنقّلأ بسبب الأمطار وفيضان الأنهار والجداول ... وسريعًا تمّ إعلان هذه المناطق منكوبة. وتحاول السلطات المحلّية والإقليمية والوطنية على تلبية الاحتياجات، وتمّ حشد قوّات وحدة الطوارئ العسكرية (UME) للمساعدة في أعمال الإنقاذ والإخلاء والتنظيف وإنشاء ملاجئ مؤقتة للأشخاص الذين فقدوا منازلهم أو لا يمكنهم العودة إليها بسبب الأضرار اللاحقة بها.

ولكن أوّلًا وقبل كلّ شيء، تطوّع الآلاف لمساعدة المواطنين، وكام أفراد العائلة المريميّة بين هؤلاء، الذين من خلال مؤسسة مارسلان شامبانيا والمدارس المريميّة في فالنسيا وكوييرا ودينيا وألخيميسي، كانوا يديرون الأعمال التضامنية المختلفة ويوجّهون المتطوّعين في هذه الأوقات الصعبة.

ويقول الأخ تشانو غوزمان مورانيا، مدير المدرسة المريميّة في ألخيميسي: "بعد أنّ كنّا محظوظين بما يكفي لعدم تأثر المدرسة بشكل كامل جرّاء الفياضانات، فتحنا أبواب مدرستنا ووضعناها بتصرّف البلدة حتّى تتمكّن وحدات الطوارئ العسكرية من ركن معدّاتها وتأمين وإدارة عمليات الإدارة للمنطقة".

تعمل المدرسة، التي تقع بالقرب من نهر ماغرو الذي فاض، كمستودع للتبرعات التي يتم تلقيها من كل إسبانيا وبفضل التضامن اللامتناهي للمواطنين، كان لا بد من التوقف الآن من استقبال المساعدات نظرًا إلى امتلاء المرفق. ويؤكّد الأخ غوزمان بقوله "نحن كجماعة الإخوة، منخرطون جميعًا بشكل كبير في خدمة ورعاية المتطوعين الذين يأتون وذلك من أجل تحسين وضع المنطقة".

واحتشدت مجموعات من المعلمين والتلامذة وغيرهم من أفراد العائلة المريميّة حيث تأتي هذه المجموعات كدوريات تطوّعية للمساعدة في أيّ مهمة تكون مفيدة: في شطف المياه، وإزالة الطين والحطام، وتوفير الغذاء ومياه الشرب، وفتح الشوارع المغلقة، ومرافقة الأطفال أو المسنين، إلخ ...

وتقوم العديد من المدارس المريمية الأخرى في إقليمنا المتوسطي (أليكانتي، باداخوس، كرتاخينا، وغيرها)، من خلال فرق العمل الرعوي والتضامن، بالقيام بمبادرات الدّعم البشري والمادّي، وتعزيز

حملات الطوارئ التضامنية، وإقامة محطات لتسليم الاحتياجات المطلوبة.
وأنشأت مؤسسة مارسلان شامبانيا @ (tangapmahcmdnuf)) رقم حساب ورمز BIZUM لتتمكن من تلبية الاحتياجات ذات الأولوية الناجمة عن الفياضانات.
وتماشيًا مع مبدأ الشفافية وإرادة المتبرع، فإنّ مؤسسة مارسيلان شامبانيا ستقدم تقارير أسبوعية عن المبالغ التي تمّ جمعها ووجهة استخدامها.
بالإضافة إلى ذلك، هناك عنوان بريد إلكتروني متاح لمن يرغب في الاتصال بنا لطرح أي أسئلة أو تقديم اقتراحات أو مبادرات أو مخاوف:
cuentaconmigo@maristasmediterranea.com

بالإضافة إلى ذلك، تمّ نشر حملات تضامنية من مؤسسات وجماعات أخرى، مثل مبادرات "رسل السلام" أو "كاريتاس الرعوية"، النشطة في جمع التبرعات والمساهمات المالية. كلّ هذا من أجل الاستمرار بروح رسالتنا المريميّة، في إظهار

المشاركة والالتزام المطلوبين في مواجهة هذه الكارثة.
في مواجهة هذه الكارثة. نحن جميعًا متّحدون في الصلاة أمام هذه الكارثة ومنسقون للاستجابة لهذه الحاجة الإنسانية. كمارستيين، حيث تلعب التضامن دورًا أساسيًا، نقف إلى جانب الذين يعانون من ألم هذه المأساة ويحتاجون إلينا. نرافق جميع هؤلاء الأشخاص بأيدينا، لمساعدتهم، وقلوبنا، للتضامن معهم.
وبالمثل، قمنا أيضًا بالإعلان عن الحملات الانفرادية للمؤسسات والجمعيات الأخرى، مثل مبادرات Mensajeros de Paz (رسل السلام) وكاريتاس الرعايا (Caritas Parroquiales)، النشطة في جمع التبرعات والمساهمات المالية. كل هذا من أجل المواصلة انطلاقًا من روح رسالتنا المريمية، في إظهار المشاركة والالتزام المطلوبين في مواجهة هذه الكارثة.

ونحن جميعا متّحدون في الصلاة لمواجهة هذه الكارثة وننسّق للاستجابة لهذه الحاجات الإنسانية. وكمريميين، حيث يشكّل التضامن دورًا أساسيا في رسالتنا، فإننا نقف إلى جانب أولئك الذين يعانون من آلام هذه المأساة ويحتاجون إلينا. نحن نرافقهم بأيدينا لمساعدتهم وقلوبنا لإظهار التضامن.

الأساتذة الجدد السنة 1: بدء الرحلة

استضاف مقرّ كاستيلو دي مايمون (قرطبة) الاجتماع التدريبي للأساتذة الجدد السنة الأولى في المدارس المريميّة، مع نهج اجتماعي وتربوي ورعوي يعتمد على الموهبة المريميّة ورسالة رهبنتنا. جمع النشاط أكثر من ٤٠ أستاذًا في سنتهم التربوية الأولى من الخبرةفي المؤسسات التربوية المريميّة، بهدف ادماجهم في الحياة المريميّة ورسالة الرهبنة، وتقديم أدوات تربوية ورعوية رئيسية لهم. والجديد أنّ جميع المشاركين أتوا من المدارس المريميّة في إسبانيا ومن مؤسسة مارسلان شامبانيا.

بدأ البرنامج بعرض تقديمي للإقليم المريمي المتوسّطي مع مقدّمة عن دور الأساتذة في التقليد الذي بدأه القديس مارسيلان شمبانيا. وتمّ التأكيد خلال هذا اليوم الأول على أهمّيّة الحضور الوثيق للأستاذ والبساطة والروح العائلية وهي القيم التي توجّه العمل اليومي في المدارس والمؤسسات المريميّة. ومن خلال ديناميكيات مختلفة، تمكّن الأساتذة من تبادل خبراتهم وتوقعاتهم، وخلقوا بالتالي شبكةً من الدعم والتعاون في ما بينهم.

وتضمّن اللقاء أيضًا موضوعًا رئيسيًا آخر هو "الابتكار التعليمي"، الذي قدمه خوان غارسيا، بحيث تناول المناهج التربوية الجديدة التي تعتمدها المدارس المريميّة لمواجهة التحديات الحالية. وكانت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من الجوانب الأخرى التي تمّ تناولها، مع التركيز على التعلم المخصص، وملف ملخّص خروج التلميذ.

كما أكد اللقاء على التزام المريميين حماية القاصرين، ضمن جلسة قدّمها فرناندو دومينغيز، تعزّز مهمّة ضمان بيئة آمنة ومحترمة لجميع الأولاد والمراهقين والشباب الذين أوكل إلينا تربيتهم.

بالإضافة إلى جلسات التدريب، كان اللقاء فرصة لا تقدر بثمن لتبادل الحياة والرسالة بين المشاركين، عزّزت الألفة شعور الجماعة والرسالة المشتركة، وهي أحد الأعمدة الأساسية للموهبة المريميّة. وتأمّل المعلمون، في أوقات مختلفة من اللقاء، بكيفية تجسيد هذه القيم في عملهم اليومي وكيف يمكنهم أن يكونوا أفرادًا فاعلين للتغيير الإيجابي في حياة الشباب.

اختتم اللقاء بتكريم مؤثر، أعاد تأكيد التزام كل أستاذ في الرسالة المريميّة في التبشير والتعليم. لم يكن هذا الاختتام مجرّد نهاية للتدريب، بل بداية مرحلة جديدة حيث يُدعى كل أستاذ ليكون شاهداً على مواهب شامبانيا، من خلال تعزيز التعليم القائم على قيم الأخوة والاحترام وحب العمل.

وعلّق خيسوس روخاس، أحد المشاركين قائلاً: "لقد زودّنا هذا التدريب بالعديد من المعلومات حول القيم والأعمال الاجتماعية المنجزة في الإقليم، وفي الوقت نفسه، كانت تجربة غنيّة جداً بحيث تدرّبنا، على موارد جديدة للسنة الدراسية ومنهجيات نشطة".

من جانبها، أكّدت راكيل موراليس، أستاذة جديدة أيضًا، أنّ التدريب يعني لها "اليقين بأنها في المكان الصحيح، وأنها جزء من فريق من الأشخاص الذين يهتمون بالفعل وليس بالكلام برفاهية التلامذة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام من خلال التعليم؛ وبالاستثمار في الأشخاص ومنحهم الأدوات والأجنحة لتقديم أفضل ما لديهم في خدمة المجتمع. أُقدّر كثيراً الأيام التي تشاركناها لأنّها أثارت فيّ رغبة أكبر في الاستمرار في التعلّم والتحسين من أجل مصلحة الشباب اليوم، وأن أكون على مستوى المشروع الكبير الذي بين أيدينا. أنا ممتنة لكوني جزءاً من هذا الفريق الذي أتيحت لي الفرصة لأن أكون عضواً نشطاً فيه. وأنا محظوظة جداً، جداً. شكراً لمسؤولي الموارد البشرية لجعل هذا العمل مثيراً للتحدي، ولكنه أيضاً ممتعاً ومتاحاً. أتطلع بشغف إلى النسخة القادمة!

في النهاية، لم تعزز المهارات المهنية للمعلمين الجدد فقط هذه اللقاء التدريبي، بل ذكّرتهم أيضاً بأنهم جزء من مجتمع ذو مهمة ورسالة سامية، وهي مرافقة الشباب في تطوّرهم الشخصي والروحي، وفقاً لإرث القديس مارسيلان شامبانيا.

مريميّو أوروبا، ممثلون في اللقاء السنوي لمسؤولي راعويّة الشباب في إسبانيا

استضافة منطقة تينيريفي بين 3 و6 تشرين الأول/أكتوبر، اللقاء السنوي لمسؤولي راعويّة الشباب في إسبانيا، الذي تنظّمه اللجنة الفرعية لراعوية الأولاد والشباب التابعة لمؤتمر الأساقفة الإسبان (CEE)، بالتنسيق مع قطاع راعويّة الشباب والدعوة التابع للمؤتمر الإسباني لرجال الدين CONFER)).

في جو من الأخوّة والصلاة والحماسة للعمل مع الأولاد والشباب، عُقِدَ هذا اللقاء بمشاركة أكثر من مائة مسؤول من جميع أنحاء إسبانيا، ممثلين العديد من الأبرشيات والحركات والرهبنات، من بينها، الرهبنة المريميّة.

وكان الموضوع الرئيسي للقاء: الشباب والنوع الاجتماعي والكنيسة. وجاءت مساهمة مارتا رودريغيز، بصفتها دكتورة في الفلسفة وخبيرة في هذه المسألة، ناجعة في إنجاح هذا اللقاء من حيث الطريقة التي اقترحت بها التفكير بالموضوع ومشاركة الجميع جنبًا إل جنب مع العمل المحضّر سابقًا في تنظيم هذا اللقاء. وكان كل شيء مصحوبا بديناميكية العمل ضمن مجموعات، منطلقين من المفاتيح التي تطلقها أعمال السينودس الذي يدعونا إليها البابا فرانسيس.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يُطرح فيها هذا الموضوع ضمن منتدى راعوية الشباب مع هذا القدر من التمثيل. وشارك في هذا المنتدى، إيغناسيو ألفاريز (عضو فريق راعويّة الشباب لإقليم في مقاطعة كومبوستيلا) وخوسيه أنطونيو روزا (عضو من الإقليم المريمي المتوسّطي وهو حالياً السكرتير الإقليمي لمريميّي أوروبا).

إلى جانب هذه الموضوعات، تطرّق البحث في المسائل التالية: يوبيل الشباب في صيف 2025 المقبل، مؤتمر راعويّة الدعوات والديناميكيات التي سوف نقترحها في شباط/فبراير 2025 المقبل والذي تنظّمه كلٌ من مؤتمر الأساقفة الإسبان (CEE)، والمؤتمر الإسباني لرجال الدين CONFER)) والمؤتمر الإسباني للمعاهد العلمانيّة (CEDIS)؛ والعمل المنسّق بين راعويّة الشباب وكاريتاس؛ والسينما الروحيّة وتدريب المسؤولين عن راعوية الشباب.

في أواخر اللقاء، تم إطلاق نداء لمواصلة العمل في ظلّ الشراكة هذه بهدف الوصول إلى عدد أكبر من الأولاد والشباب وبشكل أفضل. وحضر اللقاء أساقفة مؤتمر الأساقفة الإسبان والمسؤولين عن مرافقة راعوية الشباب، وهم: أرتورو روس، أسقف سانتاندير، وديفيد أبأدياس، أسقف برشلونة المساعد؛ ومدير القسم، راؤول تيناخيرو، وهو أيضا مستشار لمؤسسة إديلبيبيس.

وشاك ممثّلو المريميين فرحتهم في إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في هذا اللقاء مع ممثلين آخرين عن رسالة كنيستنا الذين كانوا متحمسين للعمل مع الأولاد والشباب. وتتابع منطقة مريميّو أوروبا، من خلال عملها في الأقالبم التي تتكون منها، التزامها عملها أمام الشباب مع الكنيسة التي تلتزم بها.

جماعات إحياء المواهب المريميّة

ولد هذا المشروع قبل خمس سنوات كأولوية للإقليم وكنداءٍ في آنٍ معًا، كما تمّ العمل عليه بشكل كبير في عام الدعوات ورعاية الحياة المريميّة وخلقها في كلّ من نواة وجودنا.

يعهد المجلس الإقليمي إلى جماعات إحياء المواهب المريميّة مهمّة جديدة وهي: تنشيط الحياة المريمية البالغة وتحريكها وتحفيزها ومرافقتها في مختلف أماكن تواجدها. والتي يمكن أن تكون أيضًا حياة الشباب والأهل والعائلات والمعلمين والعمال والمدارس والمؤسسات الاجتماعية، فضلًا أن تكون أبعد ممّا هو موجود اليوم، بالنظر إلى المجتمع، والمكان الذي يوجد فيه كل شخص، والاحتياجات العامّة، ووضع الكنيسة...

وإلى جانب هذه الحوارات والتبادل، إنّ الجماعات المحلية هذه مدعوّة إلى إلقاء الضوء على مشاريعها في ضوء أولويات الإقليم، التي هي هذا العام، كما ذكرها الأخ رئيس الإقليم في رسالته المفتوحة الرابعة عشرة، التشجيع والدعوة إلى العملفي "رعاية الأشخاص ومرافقتهم للنموّ في الهوية المريميّة وروحانيتها" و"توجيه رسالتنا على أساس التضامن والشركة".

وحلم رئيس الإقليم إنشاء شبكة مريميّة تكون فيها العائلة المريميّة بأكملها على تواصل مع مناطق أخرى تعمل أيضًا ضمن الحياة المريميّة. وبهذه الطريقة، يكون لجماعات إحياء المواهب المريميّة (CMAC) مهمّة خاصّة هي إحياء ونسج شبكات تواصل توحّد جميع أولئك الذين يعملون مع الأولاد والشباب والبالغين، في مجالات التضامن والتربية وراعوية الحياة المريمية أينما كانوا.

لدينا اليوم أربع جماعات لإحياء المواهب المريميّة (CMAC) في إسبانيا: جماعة في خايين (Jaén) وجماعة في قرطبة (Cordoba) وواحدة في غرانادا (Granada) والرابعة في باداخوس (Badajoz). بالإضافة إلى جماعة في إيطاليا: جوليانو، وجماعتين في لبنان، في جبيل وشانفيل. ومع التطورات المختلفة في كلّ منها، والأصالة في كل واحدةٍ منها، ومع الكثير من الحرية وفق ما يتكلّم به الروح القدس لكلّ فردٍ منهم، في حوار الجماعة، في الاستماع، مستمدّ من واقعهم الخاص ...

نأمل أن تستمر هذه الجماعات وأن تتشكّل جماعات جديدة وأن تنمو في كلّ واقع مريميّ في إقليمنا.

باداخوس

قرطبة

جبيل

غرانادا

شغف التعليم والخدمة

مرحبا!

أنا اسمي ماريا جاسينت وأنا معلمة في منزل شامبانيا" (Foyer Champagnat)، في تورنت (فالنسيا).

كانت دراسة التربية الاجتماعية بالنسبة إلي تعني إعادة التفكير في ال"لماذا" لكل شيء، الأمر الذي ساعدني على جعل مهنتي أكثر تجذرًا. وهكذا، جئت إلمدرسة Foyer Champagnat برغبة كبيرة في التعّلم والتمكّن من نقل ما أعرفه إلى كلّ من سار إلى جانبي، ومن يشعرون أنّ العالم الأفضل هو ممكن.

في المنزل 18 ولدًا ومراهقا في حالة حماية. هذا يعني أنّهم صغارًا، ويحملون منذ صغرهم حقيبة ظهر مليئة بالمعاناة (مع حالاتٍ صعبة للغاية، مثل سوء المعاملة في كل أشكاله). لذلك، فإنّ رسالتنا هي مرافقتهم ورعايتهم وتعليمهم، انطلاقًا دائمًا من الحب. وأقول "من الحب"، ليس فقط لأنني مقتنعة بأنّ الحبّ سوف ينقذ العالم (وهذا صحيح أيضا)، ولكن لأنني تمكّنت منذ بضعة أسابيع من المشاركة في تدريبٍ مريميّ. وهناك تم تذكيرنا بالطريقة التي يجب أن نقوم بالأشياء ولماذا يجب أن نقوم بها.

يعتبر عمل المدرّس الاجتماعي تحدّيًا وليس بالأمر السهل. فمن الصعب أن تفصل حياتك الشخصية تمامًا عن حياتك العمليّة. وليس من السهل خلق روابط وعدم المعاناة من أجلها. كما ليس من السهل أن نرى كيف أنّ الأولاد، ولأنهم لا يعرفون كيفية إدارة معاناتهم، كيف يسببون الأذى لأنفسهم (على سبيل المثال، عبر إيذاء نفسهم) وللأشخاص الذين يعملون معهم (من خلال الاعتداءات الجسدية واللفظية). وكل هذا، ومن دون أن ننسى، بسبب أنّ البالغين (الذين هم من الناحية النظرية مراجعًا لهم) لم يعتنوا بهم كما ينبغي. هل يمكنك تخيّل الجرح الذي يولدّه هذا الأمرّ.

أود أن أشير بصوتٍ عالٍ، عبر هذه القطعة الصغيرة من المجلة، أنّ لا وجود لأطفال يكبرون في المراكز، من دون الشعور بضرورة وجود أسرة يحتاجون إليها. لهذا، هناك عائلات تتبنّى أو أسر حاضنة أو حتى متعاونين، وبالتالي، فإنّ لأي طفل يعيش طفولته ومراهقته في المراكز، تكون هذه الامكانيّات هدية له.

أودّعكم بهذه العبارة من إدواردو غاليانو: "هناك الكثير من الصغار، في أماكن صغيرة، يمكنهم من خلا القيام بأشياء صغيرة، أن يغيّروا العالم ".

وبالطبع، هناك أيضًا ما قاله مارسلين شامبانيا: "التربية الأولاد، علينا أن نحبّهم، وأن نحبّهم بالتساوي"... وكلّ ما قلته أعلاه ليس بالغريب لأي شخص يقرأ كلماتي. في النهاية، نحن جميعا واحد، والنظر في الاتجاه المعاكس لهذا الواقع سينتهي بنا الأمر إلى الضياع في المستقبل. كم نحن محظوظون، لنتمكّ، من جعل العالم أفضل، ولو قليلًا.

اجتماع منسّقيالتضامن ومنسّقي مؤسّسة مارسلان شامبانيا

كما في كلّ عام، عُقد اجتماع منسقي التضامن ومنسقي مؤسسة شامبانيا(FMCh)، بين 9 و11 تشرين الأوّل/أكتوبر، بهدف التخطيط والتنسيق للسنة الدراسية 2025-2024.

تضمّن الاجتماع جلسات مشتركة وأوقات عَمِلَ فيها منسقو التضامن ومنسقو المؤسسة بشكل منفصل على مواضيع محدّدة. وقد أتاح ذلك لكلّ مجال من مناقشة بشكل معمّق الجوانب العملية بهدف تنظيم هذه السنة.

فكان تطوير عمل الموجّهين لحملة "مونتاني" (Montagne)، والموجّهة نحو العمل الاجتماعي، نقطة بارزة. وستعمل هذه المقرّرات كدعم لتعزيز الالتزام التضامني للمجتمع وزيادة الوعي بالواقع الذي تسعى هذه الحملة إلى تغييره.

بالإضافة إلى التخطيط، كانت هذه أيضًا فرصة لتبادل التجارب، والتعارف بشكل أفضل، وتعزيز العلاقات بين جميع المشاركين. وسمح تبادل التجارب والاهتمامات والتفكير بتعزيز الروابط بين منسقي المدارس ومنسقي المؤسسات الاجتماعية، ممّا سيعزز بلا شك العمل التعاوني خلال السنة الدراسية. وقد خلق المزج بين التخطيط والأجواء الودّية مساحةً فريدة، حيث تمّ تعزيز الالتزام بالتضامن والقيم المريميّة لدى المشاركين.

الاجتماع الأول لمخيمات العمل والرسالة لمنظّمة SED المتوسطيّة للعام 2025 في غوادكس

في 19 و20 تشرين الأوّل/أكتوبر، شهدت منطقة غوادكس (Guadix) على الاجتماع الأوّل لمخيمات العمل والرسالة لمؤسسة SED المتوسطية للعام ٢٠٢٥، وهو حدث يمثّل بداية عملية تدريبية رئيسية للأشخاص المهتمين بالتطوع الدولي مع SED. تعتبر المشاركة في هذا الاجتماع خطوة أولى أساسية لأولئك الذين يرغبون في الانخراط في مشاريع التضامن في الخارج، والتي تروّج لها منظمتنا غير الحكومية.

شارك في هذا الاجتماع 46 شخصًا، لكنّ الاهتمام كان أكبر، حيث أبدى 75 شخصًا رغبتهم في المشاركة في هذه التجربة التطوعية. ومن بين المشاركين في الاجتماع، كان 22 منهم مبتدئين في مجال التطوع الدولي مع SED وهذه هي المرة الأولى التي يشاركون فيها في مخيّم العمل والرسالة. وهذا يبرز أهميّة هذا الاجتماع الأول للتدريب، بحيث أتيحت للمشاركين الفرصة للتعرف على الجوانب الأساسية لمخيمات العمل، بالإضافة إلى التفاعل مع أشخاص عاشوا هذه التجربة في السنوات السابقة.

خلال الاجتماع، تمّ تناول عدة أسئلة رئيسية، بدءًا من الجوانب العملية لماهية مخيمات العمل والرسالة CTM إلى تأملات أعمق تساعد المتطوعين الجدد على تمييز ما إذا كان هذا النوع من الالتزام التضامني يناسبهم.

وبالتالي تم تقديم النشاطات التي يجب عليهم اتباعها للاندماج الكامل في مخيّم العمل والرسالة، بما في ذلك التدريب المسبق، والعيش مع متطوعين آخرين، بالإضافة إلى المسؤوليات التي تترتب على المشاركة في مشروع من هذا النوع. فضلًا عن ذلك، تمّ التأكيد على أهمّيّة التحضير، ولذلك سيتم تنظيم اجتماعين تدريبيين وجهًا لوجه خلال العام. وهذه الاجتماعات ضرورية لضمان وصول جميع المشاركين مستعدين مزوّدين برؤية واضحة لما يعنيه التطوع الدولي في سياق منظّمة SED. وبعيدًا عن الجوانب التدريبية، كانت هذه اللقاءات في غوادكس مساحة بدأ فيها المشاركون في نسج علاقات ستتعزز بلا شك خلال فترة التحضير وفي المشاريع التي سيشاركون فيها. نية هذه العملية التدريبية هي أن تتطور بشكل غني وتحويلي لكل من المشاركين.

ندوة عبر الإنترنت حول إصلاح الضرر اللاحق بضحايا الاعتداء

بدأ إقليمنا المريمي المتوسّطي، بالتعاون مع بقيّة المنطقة المريميّة الأوروبية، في شهر تسرين الأوّل/أكتوبر من هذا العام سلسلة من الندواة عبر الانترنيت تهدف إلى الإعلام والتدريب حول موضوع إصلاح الضرر اللاحق بضحايا الاعتداء الجنسي في السياقات الكنسية.

وكانت أولى هذه الجلسات الافتراضية هي تلك التي أجراها الأخ المريمي بريندان جيري والتي كانت بعنوان "تجربة الإخوة المريميين في اسكتلندا". فقد أدلى الأخ بريندان ولمدّة ساعتين، بشهادته حول هذه القضية وكيف تمّ التعامل مع هذا النوع من المواقف في هذه المنطقة.

وكانت الندوة عبر الإنترنت، التي حضرها أعضاء مجالس الأقاليم ومجالس الرسالة وفرق حماية الأولاد في الأقاليم المريميّة في كومبوستيلا والإرميتاج والمتوسّطي ومنطقة وسط غرب أوروبا، جزء من مجموعة أكبر من الندوات الافتراضية.

فضلًا عن مقدّمة بريندان جيري، مدّة الندوة ساعتين من العمل ضمن فرق. وقد أنشئت غرف عمل افتراضية مختلفة للتفكير والمناقشة حول بعض القضايا التي أثارها المتحدث، مما ساعد على إثراء الجلسة التي تحتوي على بعض الرسائل التي عكست الشعور الجماعي حول هذه القضية وأيضا لإثارة الشكوك وطرح الأسئلة للأخ المريمي نفسه حول العمليات التي يواجهها في اسكتلندا

وكان الدافع وراء هذه المبادرة هو أنه أردنا في المنطقة المريميّة الأوروبية تحقي استجابة منسّقة قدر الإمكان لضحايا الاعتداء الجنسي ولمتطلبات التقارير حول الانتهاكات في الكنيسة الكاثوليكية التي تظهر في مختلف البلدان، أو التي قد تظهر في المستقبل. ولذلك، فإنّ الهدف من هذه الندوات عبر الإنترنت هو المساهمة في فهم ووضع معايير مماثلة بشأن إصلاح الضرر ، في ضوء تجارب متنوعة سيتم تقديمها وطرحها.

ويمكن متابعة كلّ من هذه الجلسة الافتراضية الأولى والحلقات الأخرى باللغات الإسبانية والإنجليزية والفرنسية. كما ستعقد بقية الندوات عبر الإنترنت، على التوالي، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأوّل/ديسمبر ٢٠٢٤ وشهر شباط/فبراير ٢٠٢٥. وسيتناول المشاركون الحقائق المتعلّقة بفرنسا وإسبانيا وأخرى حول الرهبنات المختلفة على المستوى الدولي.

اختتام الدورة الثانية من برنامج القيادة الخادمة، التنبؤية والمؤهلة والعالمية

اختتمت الدورة الثانية من البرنامج التدريبي للقيادة الخادمة والتنبّؤية والمؤهلة والعالمية باللغتين الإسبانية والبرتغالية في 11 تشرين الأوّل/أكتوبر في بورتو أليغري (البرازيل). وقد شارك في هذه الدورة 70

شخصًا من 19 دولة، من أوروبا (4) وأميركا (15)، ينتمون جميعهم إلى من ثلاث عشرة إقليم مريمي. خمسة عشرة منهم كتنوا من الإخوة وأكثر من خمسين علمانيًا.

شارك في كلتا الدورتين الأخوان داميانو فورلاني (النائب الحالي لرئيس الإقليم) وماركو تشيانكا (المدير السابق لمريميّ سيزانو ماديرنو)، والمربّي بورخا بلانكو (أستاذ في المدرسة المريميّة في قرطاجنة وعضو فريق التعليم في الإقليم) والصحافي فيكتور ريكويردا (عضو في فرق التواصل والتسويق والمرافقة "في البحث عن حماية القاصرين").

قامت الإدارة العامّة للجامعة البابوية الكاثوليكية في ريو غراندي دو سول (PUCRS) بتنظيم هذا البرنامج التدريبي للقيادة. وأقيم البرنامج في دورتين، الأولى كانت عبر الإنترنت وعلى مدى خمسة أشهر، حيث تمّ تطوير إحدى عشرة وحدة نظرية استنادًا إلى كتاب "أصوات مريميّة" ومحتويات أخرى ذات صلة. وكانت الدورة الثانية، حضوريًا، حيث حاولت تناول محتوى الوحدات النظريّة الأحد عشر من منظور تجريبي.

تُوِّج تدريب المشاركين بشهادة التدريب وبنسخة من طاولة "لا فالا" التي تمّ توزيعها كعلامة وتذكير بجذور الرهبنة، وبالأخوة كعلامة للهويّة المريميّة.

وقد رافق كلّ من الأخوان لويس كارلوس غوتيريز، النائب العام، وغويو ليناسيرو، مدير مشاريع الخطة الاستراتيجية للإدارة العامة، وفريق الجامعة (PURCS) بمرافقة المشاركين بين من 30 أيلول/سبتمبر و11 تشرين الأوّل/أكتوبر.

وجاءت كلمات النائب العام لتلخّص التجربة: "لقد كان البرنامج فرصةً فريدةً من نوعها من أجل الحوار وعيش تجربة القيادة الخادمة والرؤيويّة ضمن بيئة دولية ومريميّة. وقد سمحت لنا التجربة بالتعمق أكثر في الأبعاد المختلفة للقيادة ودعوة الجميع لعيشها كخيار واعٍ ومريميّ. لقد كان اندماج المجموعة إيجابيًا للغاية وكان تنوعها قيمة مضافة، ومكّنهم البرنامج من اختبار الخبرات المريمية حيث القيادة الخادمة والاهتمام بالعالم المعاصر والوقائع المستجدة".

وعلّق الأخ غويو ليناريو: "سيستمر المجلس العام في تعزيز التفكير والتجارب التي تسمح لنا بالمضي قدمًا في تعزيز القيادة الخادمة والرؤيوية كما وصفها المجمع العام الأخير".

بعد أسبوعين من الدراسة المكثّفة تخلّلها مجموعة متنوّعة من الحصص الاستراتيجية والتربوية والاجتماعية والمهنية، تُوِّجت الجلسات مع الأخوين ألفونسو مراد وغوستافو بالينو اللذان تطرّقا إلى الروحانية في ممارسة القيادة المريميّة.

وبعد الحفل الختامي المهيب، شارك المشاركون في الذبيحة الإلهيّة وحفل غداء أخويّ. تمّ اختبار هذا التدريب بفرح وامتنان للتعلم من جهة، وللعيش المشترك والتجربة بشكل عام.

إطلاق موقعٍ إلكتروني جديد

بعد عدة أشهر من العمل المكثّف، رأى الموقع الإلكتروني الجديد للإقليم النور في 15 تشرين الأول/أكتوبر، حيث تمّ، بالتعاون مع مختلف فرق الإقليم التي تعمل جاهدة، مراجعة الأقسام المختلفة للموقع وتشكيلها وتغيير المحتوى والنصوص والصور بحيث تمثّل قلب الإقليم وشعوره.

وكان الهدف من مشروع تجديد الموقع الإلكتروني هو تحديث الجانب المرئي والزخرفي للموقع وجعل الولوج إليه أكثر سهولة وسلاسة لجميع المستخدمين. وهكذا، وبضع نقرات فقط، يمكن الوصول إلى كافّة الخدمات والموارد الرئيسية للإقليم عبر الانترنيت، من دون مغادرة الموقع، مثل الولوج إلى فقرة صلاة الصباح بشكل عام، ممّا يسهّل على المعلّمين الوصول إلى هذا المورد (هنا)

ومن الميزات الرئيسية الجديدة، نلاحظ أنّه تمّ تعزيز الموقع بخرائط تفاعلية متنوعة تسهل الوصول إلى معلومات مثل عناوين المدارس وأرقام الاتصال، والوثائق التي ينشرها الأقليم وحتى معلومات عن فرق العمل فيه.

ويحتوي قسم "الرسالة (المريميّة)" على المجالات الرئيسية الثلاثة التي تحرّكنا كإقليم وهي: التعليم والتربيو، وراعوية الشباب والتضامن. وستجدون في كلّ صفحة منها وثائق ومعلومات ذات صلة بالموضوع.

ويدعونا قسم "الحياة المريمية" إلى الإبحار في حياة المتوسّط. وفي هذه الفقرة المقسمة إلى ٣ أقسام، ستجدون جميع الخيارات التي يقدّمها الإقليم بهدف تنمية كياننا المريمي اليوم وتعزيزه. بالإضافة إلى ذلك، ستجدون معلومات حول كيفية التسجيل في النشاطات والاجتماعات المتوفّرة.

وأخيرًا، قمنا بتوسيع قسم الأخبار من خلال تقسيمه إلى أقسام فرعية حيث ستجدون بسهولة ليس فقط أخر الأخبار، ولكن أيضًا جميع المنشورات التي تُنشر كلّ شهر. وسيكون هذا الموقع الأول بمثابة الأساس للصفحات المخصّصة لإيطاليا ولبنان وسوريا. ومن المقرر إطلاق هذه المواقع الجديدة في الأشهر المقبلة. كما يجري العمل على إعداد النموذج الذي سيكون بمثابة الأساس لتحديث صفحات جميع المدارس، ضمن الخطوط البيانية والتصفح المماثلة.

نتطلع إلى زيارتكم موقعنا على شبكة الإنترنت!

رياضة روحيّة للعلمانيين في مسيرة الارتباط بالمواهب المريميّة

نشارك معكم الخبرة الحيّة التي عاشها ثمانية علمانيين، رجالًا ونساءً، هم ماريا، ودافيد، وماريا خوسيه، وليو، وخوسيه أنطونيو، وخابي، وكيكيه، وفيكتور من المنطقة الإسبانية في الإقليم. هم منضوون إلى بعض الجماعات أو الأخويات العلمانية في أماكن سكنهم، ويتابعون منذ مدّة مسار التنشئة بعنوان "كونوا علمانيين مريميين". وقد التقوا خلال عطلة نهاية الأسبوع من 11 إلى 13 أكتوبر/تشرين الأول، في منزل الجماعة المريمية في غرناطة في رياضةٍ روحيّة، درسوا خلالها إمكانية اتّخاذ خطوة الارتباط بالمواهب المريميّة في الإقليم المريمي المتوسّطي.

وارتباط العلمانيين بالمواهب المريمية في ألإقليم المريمي المتوسّطي هو نهج التزام صريح من جانب العلمانيين والعلمانيات الذين يختارون، بعد مسيرة من تمييز الدعوة ,يُرافقون خلالها، أن يعيشوا مشروع حياتهم المسيحية مبنيًا على أساس السمات المميزة للموهبة المريمية. يتم التعبير عن ذلك بعلامة علنية وبقبول وترحيب من الإقليم من خلال الأخ رايس الإقليم أو من ينوب عنه. وتنطوي هذه العلامة العلنية على وعيٍ واضح بالانتماء والمشاركة في **حيوية الحياة المريمية والموهبة المريميّة ومستقبلها.**

لقد كانت رحلة التمييز هذه وقتًا لتعميق دعوتهم العلمانية وأبعاد الكاريزما المريمية: الرسالة والأخوة والروحانية. إنها عملية شخصية وجماعية على حد سواء. خلال الخلوة، رافق كل شخص بطريقة شخصية أحد أعضاء فريق المرافقين في المقاطعة.

إن الخلوة التي اختبروها خلال عطلة نهاية الأسبوع هي جزء من رحلة التمييز هذه، وتشمل لكل منهم إمكانية طلبهم كتابيًا أن يختاروا القيام بهذا الالتزام العلني، عن طريق علامة الارتباط بالموهبة في مقاطعة ميديتيرانيا المريمية.

كعلامة على العبور، يلتزم كل واحد منهم بأن يعيش مشروع حياته المسيحية كعلماني مارستي، على طريقة مريم ومارسيلين. ستتمّ علامة الارتباط الكاريزمي هذه في آذار 2025، خلال احتفال بحضور الأخ المريمي المريمي، حيث سيحصلون على صليب كعلامة خارجية، وهو رمز شائع في الأقاليم المريمية في أوروبا.

أخبار

موجزة!!!

تعزيز التدريب من أجل تطوير معلميها (#نحن تربية)

أطلق فريق الموارد البشرية في الإقليم المريمي المتوسّطي ثلاث مبادرات تدريبية رئيسية لتعزيز مرافقة وقيادة الأساتذة خلال هذا العام الدراسي. وتستجيب هذه الإجراءات للحاجة إلى مواصلة تعزيز التدريب المستمر والقيادة داخل الرهبنة، في مواجهة التحديات التعلّمية التربويّة الحالية.

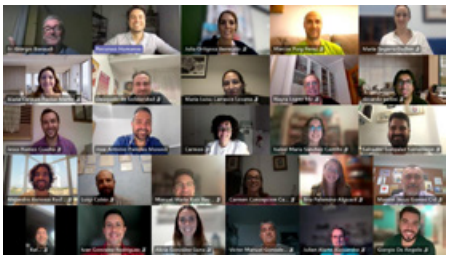

أقيمت أولًا ندوة عبر الإنترنت تركّز على التدريب على القيادة،القيادة المريميّة في خدمة الرسالة (Leadersdhip Mariste pour la Mission)، والتي شهدت مشاركة كبيرة من الأساتذة. وتم خلال الندوة عرض كتيّب دورات الخبرة التدريبية التي ستكون متاحة خلال الربع الأول من العام الدراسي 2025-2026، من أجل تحضير القادة التربويين للتّحديات المستقبلية في إدارة فرقهم وقيادتها.

أمّا الدورة الثانية فهي موجّهة إلى مرافقي الأساتذة الجدد، الذين يلعبون دورا حاسمًا في دمج وتطوير المهنيّين الذين ينضمّون إلى المؤسسات التربوية المريميّة. كما تهدف هذه الندوة إلى تزويد المرافقين بالأدوات والاستراتيجيات الفعّالة لضمان الانتقال الناجح في الحياة المهنية وفي المجتمع التعليمي التربوي.

وأخيرًا، بدأت الدورة التدريبية لمدرّسي منصّة التدريب للإقليم المريمي المتوسّطي، حيث يتمّ إعطاء مؤشرات للمتابعة الصحيحة للتلامذة وتدريبهم الافتراضي. ويهدف هذا التدريب إلى تحسين استخدام المنصة الرقمية وضمان متابعة التلاميذ الشخصيّة، ممّا يضمن تجربة تعليمية عالية الجودة.

الاجتماع السنوي لمشروع DELICIOUS (# نحن تربية)

شهد شهر أيلول/سبتمبر عددًا من الاجتماعات والمبادرات الهامّة، بما في ذلك الاجتماع السنوي لمشروع DELICUOS في جامعة كاتانيا (إيطاليا). استضافت الجامعة هذا الحدث الممول من برنامج بريما (PRIMA) الأوروبي (الشراكة في مجال البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط). وكان مؤتمر "تعزيز أنماط الحياة الصحّية في منطقة البحر الأبيض المتوسط"، حيث تمكّن الطلاب من معرفة المزيد عن الأنشطة التي تمّ تنفيذها والنتائج التي تحقّقت. لقد كان يوماً غنياً بالتعلّم والتبادل المحفّز الذي عزّز التعاون بين المدارس المريميّة الإيطالية واللبنانية والإسبانية والبرتغالية ممّا أدّى والذي يقود إقليم الأخوة المريميين الإيطالي (الشريك في المشروع) نحو الأشهر الأخيرة من هذا المشروع.

مقابلة حول الوضع في لبنان (#نحن المتوسط)

"إن الوضع في لبنان يزداد خطورة في أعقاب الهجوم الذي شنّته إسرائيل في الأسابيع الأخيرة على حزب الله. وتنتشر الحرب في جميع أنحاء الشرق الأوسط ويتزايد العنف والكراهية. ونتيجة لذلك، فإنّ عدد القتلى آخذ في الارتفاع. ولكن، كما هو الحال في كلّ مأساة إنسانية، هناك دائمًا بصيص من الأمل. يشهد الأخ المريمي خوان كارلوس فويرتيس على واحدة منها: إنّه ملتزم تمامًا بمشروع فراتيلي، وهو عمل مشترك بين الرهبنات بدعم من منظمة مانوس يونيداس (Manos Unidas)، والذي منذ العام 2015 يقدّم فيه الإخوة المريميون وإخوة دي لا سال (De la Salle)، في منطقة الرميله بالقرب من مدينة صيدا (صيدا المذكورة في الإنجيل)، مرافقة متكاملة (من التعليم إلى الترفيه) للاجئين من النزاعات في المنطقة، حيث يعتني اليوم بالسوريين والفلسطينيين، ولكن أيضًا بالعديد من النازحين من لبنان نفسه".

هكذا تبدأ المقابلة الأخيرة مع خوان كارلوس فويرتس، التي أعدّتها فيدا نويفا (aveuN adiV). يمكنك قراءتها كاملة بالضغط هنا ICI.

إذا كنت ترغب في المساعدة، فقد أطلقت منظمة SED حملة لجمع التبرعات. اعرف المزيد بالضغط على الصورة.

فريق العلمانيين الأوروبي (#نحن عائلة)

عقد فريق العلمانيين الأوروبّي أوّل اجتماع له للعام الدراسي في البيت المريمي في شارع تشاودارو (مدريد)، شارك فيه كلّ من إيلاديو دييز، من إقليم كومبوستيلا؛ ومايتي بالاز، من إقليم إيبريكا؛ ومارتا بورتاس من إقليم اللارميتاج (وهي أيضًا منسقة الفريق)؛ وخافيير فرنانديز، من الإقليم المتوسطي؛ وريتا سيلفا، من لشبونة، ممثّلة مكتب العلمانيين في الرهبنة؛ وخوسيه أنطونيو روزا، بصفته أمينًا إقليميًا لمريميي أوروبا. غاب عن الاجتماع ويلفراغ، علماني من إقليم وسط وغرب أوروبا. اتّحدوا دائمًا في الصلاة واضعين في اعتبارهم ما استطاعوا مشاركته من المقاطعة كاحتياجات ممكنة.

خلال هذا الاجتماع الأول، عملوا على أهداف الفريق، بناءً على اقتراح المجلس الإقليمي؛ ووضعوا برنامجهم وأنشطتهم،بالإضافة إلى ميزانية العام 2025، ودرسوا إمكانيات العمل لمختلف الحقائق التي يهتمون بها للعلمانيين في جميع أنحاء أوروبا؛ وحلّلوا فرص اللقاء؛ كما شرحوا كيفية استمرار عملية منتدى الدعوة للعلمانيين، وغيرها من المواضيع.

جرى الاجتماع في جوّ من العمل المعمّق والمسؤولية عن المهام التي يعتقد الفريق أنه يجب أن يضطلع بها لمرافقة الحياة المريمية وبخاصّة حياة العلمانيين.

وحدّد موعد الاجتماع القادم عبر الإنترنت في ٣ شباط/ فبراير، وحضوريا يومي 9 و10 حزيران/يونيو في برشلونة.

التدريب على الإدارة التربوية (#نحن تربية)

منذ العام 2023-2024، بدأت مجموعة من الأشخاص من مؤسساتنا المريمية الأربعة (شانفيل، سيدة لورد، والمريميون الزرق، ومشروع فراتيلي) التدرّب على القيادة، ضمن إطار خطّة إقليمية وُضعت لهذا الغرض. وبالتحديد، وفي إطار هذه الخطة، بدأ العاملون في مدرستينا (شانفيل وسيدة لورد) حضور جلسات التدريب للحصول على"الدبلوم الجامعي في الإدارة التربوية"، التي يلقيها متخصصون من كلّية العلوم التربوية في جامعة القديس يوسف. ويسمح هذا التعاون بين المؤسستين، المريميّون وكلّية العلوم التربوية، تطوير كفاءة موظّفينا، بهدف تمكينهم من تقديم خدمة أفضل لأولادنا وشبابنا وعائلاتنا.

الإقلاع 1 و2 (#نحن تربية)

في إطار الخطّة الإقليمية لتدريب الأساتذة الجدد ومرافقتهم، التقى أعضاء هيئة التدريس الجدد في عامهم الأول في مؤسساتنا في شانفيل (ديك المهدي) وسيدة لورد (جبيل-عمشيت) يوم السبت 7 أيلول/سبتمبر 2024، في مدرسة شانفيل.

تناول اللقاء المواضيع التالية بالتفصيل، في جوّ ترحيبي وعائلي: رسالة الإقليم المريمي المتوسّطي وهيكليته التنظيمية، والهيكليّة العامّة للمدارس وملف خروج التلميذ المريمي،بالإضافة إلى بروتوكول الإقليم "بحثًا عن حماية القاصرين" والمكونات الرئيسية لعملية التعليم والتعلّم.

وفي إطار الخطّة الإقليمية لتدريب الأساتذة الجدد ومرافقتهم، اجتمع أعضاء هيئة التدريس الذين بدأوا عامهم الثاني في العمل في مؤسّستينا في شانفيل (ديك المهدي) وسيدة لورد (جبيل-عمشيت) يوم السبت 19 تشرين الأول/أكتوبر 2024، في جبيل.

وتخلّل الاجتماع إعادة قراءة شخصيّة وجماعية للسنة الماضية في ضوء المهارات المطلوبة من موظّفينا، والاستماع إلى الدعوة المريميّة للأخ مارينو كاراليفاريس والسيدة باسكال جلخ، وفي النهاية كان هناك تعمّق في مجالات عمل راعوية الشابا المريميّة.

معًا نواصل التعمّق في مسيرة التنشئة والتدريب والتكامل للثقافة والهوية المريمية!

تعيين الأخ أوريليانو غارسيا مانزنال (#نحن مريميّون)

أعلن الأخ إرنستو سانشيز، الرئيس العام للرهبنة المريمية، عن تعيين الأخ أوريليانو غارسيا مانزنال رئيس الإقليم المريمي المتوسّطي للرهبنة المريميّة لولاية ثانية مدّتها ثلاث سنوات.

التدريب الأوروبي حول مهمّة الإرشاد والتوجيه

عُقد الأسبوع الأول من التنشئة حول مهمّة الإرشاد والتوجيه، التي نفّذت في جميع أنحاء منطقة أوروبا المريمية، وأقيم في المنزل المريمي في تشاودارو (مدريد)، من 30 أيلول/ سبتمبر إلى 4 تشرين الأول/ أكتوبر من هذا العام. وفي هذه المناسبة، شارك ما مجموعه خمسة عشر عضوًا من فرق الإرشاد والتوجيه من المؤسسات التربوية التابعة لأقاليم كومبوستيلا وإيبريكا والمتوسّط. كان من الرائع أن نحظى بجميع وجهات نظرهم حول المواضيع التي تمّ العمل عليها

وكانت الجوانب التالية في قلب التنشئة والتفكير والمهمّة والصلاة أيضًا، في الأوقات المناسبة: الاهتمام بالتنوع والإدماج كمنهج تعليم؛ نماذج الإرشاد والتوجيه القائمة وارتباطها بالرسالة المريمية؛ الإرشاد إلى الدعوة والإرشاد المهني؛ الصحة النفسية ودور الإرشاد والتوجيه، كما تدعونا الجمعية العموميّة المريمية العالمية الثالثة إلى تعميقها، إلخ... وكان المتحدّثون موضع تقدير كبير من قبل المشاركين. وكذلك أوقات الألفة واللقاء التي ساعدتنا على أن ندرك أننا مريميّو أوروبا.

سيعقد الأسبوع التدريبي القادم حول هذا الموضوع في العام 2025. و بالتحديد، ستقام المبادرة في الإسكوريال من 16 إلى 21 شباط/ فبراير من العام المقبل. وسيفرح الأساتذة الذين شاركوا في هذا الأسبوع أن يجتمعوا مرّة أخرى لمواصلة المشاركة، كمريميين، في بُعد عزيز على مؤسّسنا القديس مارسلان شامبانيا، ألا وهو الاهتمام بجميع الناس، وبخاصّة أولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها، وبشكل ملموس، يساهم مجال الإرشاد والتوجيه بقدر كبير في هذا الاتجاه.

وهذه الرغبة في الاجتماع معًا ومواصلة العمل والتقدم والنمو معًا حول هذا الموضوع كان نابعًا أيضًا من حقيقة أنّهم، أي المشاركين، هم الذين ساعدوا في إعداد اجتماعات الصلاة في بداية كلّ يوم، وتنظيم وقت التسلية المسائي يوم الخميس وغيره. كل ذلك بهدف عيش تجربة غنيّة وكاملة لكوننا عائلة مريميّة، وفي هذه الحالة بالتحديد، من منظور وظيفة الإرشاد والتوجيه

عشــرة أسـئــلة، مُديرَين اثنين ..

خوسيه غوييامون
مدير مدرسة العائلة المقدّسة – قرطاجنة
Sagrada Familia, Cartagena

1. **كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟**

كان ذلك منذ سنوات عديدة مضت... بدأت علاقتي مع المريميين عندما حاولت والدتي ولم تدّخر أي جهد رغم كل الصعاب لتسجيلي في المدرسة. وسرعان ما انخرطت بشكل مباشر جدًا مع الإخوة ولم أنقطع أبدًا عن الارتباط بهم.

2. **ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك ؟**

شكّل المريميّون أعمدة حياتي وصاغو أسلوب حياتي: لقد شكّلوا عائلتي وأولادي؛ لقد علّمونا أهمية الالتزام بخدمة الآخرين، أن تكون أناسًا متواضعين وبسطاء وإخوة، حيث روح العائلة أمر أساسي.

3. **ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟**

يجب أن يكون مبدعًا، متعاطفًا، يتمتع بمهارات قيادية، ومحاورًا جيدًا... إذا أضفنا كلمة "مريميّ" إلى كلمة "مربّي"، تكون النتيجة: شخص ملتزم بقيم القديس مارسلان شامبانيا والعيش على مثال مريم. هو إذًا شخص يميّز نفسه بحضوره وقربه من الأولاد.

4. **ما هي أهدافكِ الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟**

إنه سؤال معقّد بعض الشيء. هناك العديد من الأهداف والأحلام التي خطرت ببالي. كان أحدها، عندما بدأت، هو تحقيق التميّز والكفاءة الأكاديمية. وقد كانت هناك العديد من الأهداف التي قمنا بوضعها وتحقيقها: التكنولوجيا في الصفوف، والابتكار التعليمي، وتقوية نادي "ماريستاس"، والشهادات في اللغات الأجنبية وأدوات غوغل... لكنّ، على مرّ السنين، كان هدفي الرئيسي هو إنشاء فريق قيادة قوي وموحّد، قادر على توجيهنا حتى نتمكن جميعًا من ضمان أن يعيش المجتمع التربوي بأكمله روح المريميّين وقيمهم في المقام الأول.

5. **كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بكلمات ثلاث ؟**

ملتزم، مبتكِر وفُلهم.

6. **ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟**

نحن فريق شاب متحمّس لعمله ومهنته التربوية، فريق يسعى جاهدًا لتحسين علاقاته الشخصية وعلاقاته مع العائلات والتلامذة يومًا بعد يوم.

7. **ما هي المساهمة التي تعتقد أن مدرستك تقدمها لمدينتك؟**

نحن مدرسة تعمل مع منطقة قرطاجنة ونعيش وأبوابنا مفتوحة على المدينة. لقد مرّ الآلاف من سكان قرطاجنة على مقاعد الدراسة هنا بعد مرور 125 عامًا على الحضور المريمي. ونحاول المشاركة في جميع الأنشطة البلدية وعلى مدار أكثر من 20 عامًا، ندعو جميع سكان قرطاجنة للمشاركة في نادينا الرياضي، وحملات التضامن، والحملات الغذائية، ومساعدة المسنين، وتطبيق برنامج التعلم والخدمة (APS) وبرنامج التعلم القائم على المشاريع (ABP)، وما إلى ذلك.

8. **ما الذي يميّز عائلتك المريميّة المحلية ؟**

السؤال نفسه يطرح الإجابة: نحن عائلة واحدة كبيرة، حيث التواجد والتقارب هما السّمة المميزة لدينا. ويعتبر الولاء سمة أساسية لمدرستنا، وهو ما يمنحنا شعورًا بالفخر والانتماء والالتزام بأسلوبنا التعليمي.

9. **ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى المدرسة المريميّة؟**

أود أن أقول لهم أنّهم بكونهم جزءًا من العائلة المريميّة، فإنهم لا يرتكبون خطأً. أعتقد أنّ التفوق الأكاديمي ليس مطروحًا للنقاش. إنّه أمر مكتسب، لكنه ليس أهم شيء. ما هو مهم هو أنّهم يأتون بأولادهم إلى مدرسة ذات أيديولوجية مسيحية، وأنّ القيم التي تميّزنا أكثر من غيرها هي التقارب وروح العائلة والتضامن والنمو على مثال مريم ومارسلان شامبانيا، وقبل كل شيء، التقارب ومرافقة الأولاد في بيئة آمنة وحامية.

10. **هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟**

أن أصل إلى نهاية مسيرتي المهنية بنفس الحماسة التي بدأت بها في صغري، وهي الحماسة التي حافظت عليها وما زلت أحافظ عليها وآمل أن أحافظ عليها لبقية حياتي. فالمهنة والالتزام لا يعرفان تاريخًا للتقاعد.

أولمـو سيـلـــوس
مدير مدرسة سيدة الكرمل – باداخوس
Ntra. Sra. del Carmen, Badajoz

1. **كيف بدأت علاقتك مع الإخوة المريميين؟**

بدأت علاقتي منذ 39 عامًا، عندما بدأت الدراسة في المدرسة. وكُنت يومها في "الروضة" وكانت الآنسة توني هي التي عرّفتني على الإخوة المريميين.

2. **ما الذي أضافه المريميّون إلى حياتك ؟**

لقد أعطاني المريميون الكثير ممّا يصعب كتابته في بضعة أسطر. ولكن ربما أكثرها أصالة هو فهم الحياة والإيمان عبر موهبة مارسلان.

3. **ما هي برأيكِ مواصفات المدرّس المريمي الجيد؟**

أعتقد أن المدرّس يتميّز بأن يقوم بالاستثنائي كلّ يوم، وأن يعامل الآخرين بشكل جيد، وأن يتحلّى بالاحترافية في كل يوم مع حياته مع التركيز على التحسين المستمر، وعيش إيمانه من خلال الحضور والبساطة والروح العائلية.

4. **ما هي أهدافكِ الأساسية كمدير لمدرسة المريميّين؟**

إن الأهداف الرئيسية الثلاثة التي طُلبت منّي كمدير للمدرسة تتماشى مع تحويل المدرسة إلى فضاء تعليمي للمستقبل، وتغيير النموذج التعليمي نحو المفهوم العالمي للتعلم والحفاظ على استمرارية المواهب المريمية والهويّة المريميّة في الجماعة التربوية.

5. **كيف تعرّف فريق الإدارة الخاص بكلمات ثلاث ؟**

ملتزم، مُلهم. ويتمتّع بالدعوة

6. **ما هي نقاط القوة الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس في مدرستك؟**

من بين مختلف نقاط القوة التي أراها، أودّ أن أسلط الضوء على اثنتين تنتقلان بقوّة: حب العمل وروح العائلة. فمن هذه تنبثق العديد من الفروق الدقيقة للموهبة المريمية..

7. **ما هي المساهمة التي تعتقد أن مدرستك تقدمها لمدينتك؟**

أنا أعتبر أن وجود مشروع تربوي مسيحي يتكامل فيه الإيمان والتعليم هو المساهمة الكبرى التي نقدمها للمجتمع المحلي، بالإضافة إلى العديد من الأشياء الجيدة التي نقوم بها.

8. **ما الذي يميّز عائلتك المريميّة المحلية ؟**

أود أن أؤكد على التقارب والشعور بـ "نحن عائلة مريميّة" الذي نشعر به بكلّ ما يحمله هذا الأمر من دلالات ليس فقط أكثر إيجابية، ولكن أيضًا أن نذهب إلى أبعد من ذلك حيث ندرك أنّ أولادنا في المكان المناسب.

9. **ماذا تقول للعائلات التي تفكّر في الانضمام إلى المدرسة المريميّة؟**

يعجبني حقًا شعار "العائلة التي تختار أفرادها"؛ نحن محظوظون لأننا نعيش في مكان مثل مدرستنا مليء بالمراجع الإيمانية اليومية، وهذا ما يجعلها مختلفة. لذا، إذا كنتم تبحثون عن مشروع حيث يمكنكم أن تعيشوا الإيمان المسيحي بشكل صريح في بيئة تعليمية متكاملة، فهذا هو المكان المناسب.

10. **هل من حلمٍ آخر تودّ تحقيقه مع المريميين؟**

أتمنى أن يستمر هذا الحلم الذي راود القديس مارسلان والذي جاء إلينا بهذه الطريقة الجميلة في التكاثر إذ يجعل من كل شاب وصبيّة يغادرون مدرسة مريميّة أبطال رئيسيين للتغيير الاجتماعي الذي نحتاج إليه.

احـتفالات مريميّة

احتفل المريميّون بمرور 125 عامًا على وجودهم في قرطاجنة ونصف قرن على وجود المدرسة الجديدة

شهد العام الدراسي 2023-2024 علامة فارقة في تاريخ الجماعة التربوية المريميّة في قرطاجنة. فقد احتفلنا بالذكرى السنوية الـ 125 للوجود المريمي في مدينتنا والذكرى السنوية الخمسين لإنشاء المدرسة الجديدة، وهو احتفال استمر طوال العام الدراسي ولا تزال أصداؤه تتردد في عقول وقلوب جميع أفراد الأسرة المريمية الكبيرة في قرطاجنة.

تم تشكيل لجنة احتفالية لتنظيم الفعاليات التي عرضت إنجازات المدرسة التاريخية؛ وشاركت الجماعة التربوية بأكملها: تمّ تنظيم بطولات رياضيّة في الملعب، ومباريات ودّيّة في كرة القدم في الملاعب المغلقة بين الأهالي والأساتذة، وبطولة في كرة اليد للكبار بين مدرستي مورسيا وقرطاجنة المريميّتين ومسابقات في الشعر والرسم والنحت بالطين والرسومات، وما إلى ذلك.

شارك جميع التلامذة، من صفوف الروضة إلى المرحلة الثانويّة. وقد انعكست أعمال الفائزين في هذه المسابقات في منتجات مثل الأكواب وقطع المغناطيس الملوّنة والدفاتر التي تمّ تسويقها بعد ذلك.

وكان الهدف الرئيسي من هذا الاحتفال هو الإشادة بالمؤسسة المريمية لوجودها في قرطاجنة وشكر لكلّ من ساهم في جعل مدرستنا مرجعًا في المدينة. لقد كانت فرصة رائعة لتذكر الأساتذة وشكرهم على تفانيهم اللامتناهي والتعاون المستمر للعائلات.

وكان الحدث الرئيسي هو الحفل الذي أقيم في الصالون الكبير لاستعادة رحلة تاريخية للمدرسة وتكريم كلّ من كان جزءًا من هذه الجماعة التربوية، بالإضافة إلى حفل كبير مع عروض موسيقية حضرها أكثر من 2500 شخص.

حضر هذا الحدث شخصيات معروفة، بما في ذلك عمدة قرطاجنة، نويليا أرويو، الذي قدّم كلمة مؤثرة، ورئيس أركان ترسانة كاراكينا أرويو، أليخاندرو كويردا، وهو من قدامى

المدرسة الذي أشاد أيضًا بالفترة التي قضاها في المدرسة. لقد كنّا ممتنّين ايضًا بحضور الأخ أوريليانو غارسيا مانزانال الذي عاد مرّة جديدة إلى منزله بعد سنوات عديدة وهو الذي ترك بصمة لا تُمحى في المدرسة كمدير لها. كما حضر أيضاً الأخ خوان ميغيل أنايا توريس، مدير المالي للإقليم، والإخوة الذين تركوا بصمة كبيرة في قرطاجنة: إسحاق إندورين، بيبي سوريانو، ألبرتو لازارو، فيسنتي غارسيا، كارلوس دي لا فيغا... وحضرت أيضاً جماعة الأخوة برئاسة الأخ فرانسيسكو غارسيا مع الأخوة خافيير غالو وبيدرو بيريز وإيميليو غوتييريز وإليسيو أورتيغا. بالإضافة إلى الأخوة بيبي تينوريو وغريغوريو بارتولومي وخوان إغناسيو فيلانويفا وآخرون.

كما استمتعنا أيضًا بحضور الممثل خوسيه مانويل بويبلا، وهو مدرس سابق في مدرستنا، والذي تربطه علاقة خاصة بمدرستنا حيث عهد إلينا بتعليم ابنته وقدم لنا كلمة قصيرة وعلامة كتاب (marque-page) مصنوعة لهذه المناسبة.

وقدّم ابن قرطاجنة اللامع ومؤرخ المدينة والتلميذ من قدامى مدرستنا، خوان إغناسيو فيراندیز غارسيا، كتابه الحصري بإصدار محدود "مريميّو قرطاجنة: مدرسة ذات تاريخ عريق"، وهو عمل يعود بنا إلى لحظات تاريخية ماريستية ويذكرنا بأهمية ماضينا. وستذهب عائدات بيع الكتاب إلى جمعية خيرية تديرها الأخوات الصغيرات للفقراء اللواتي يدرن داراً للمسنين في قرطاجنة.

افتتح الحدث خوسيه أنطونيو غويامون، المدير العام لمدرستنا "العائلة المقدسة". وتضمّن البرنامج أربعة أقسام رئيسية: شهادات من الشخصيات الضيفة، حفل توزيع جوائز المسابقات والبطولات التي تمّ تنظيمها خلال العام الدراسي، عرض موسيقي مع الفنان الكبير كارلوس بينيانا وغيتاره الفلامينكو، وتقديم كتاب خوان إغناسيو فيراندیز.

كانت إحدى أكثر اللحظات تأثيرًا في هذا اليوم اجتماع أصغر تلامذة المدرسة مع أكبر قدامى المدرسة، والذي تمّ عرفنا مكان سكنه بفضل حملة على شبكات التواصل الاجتماعي. أبهجنا أنطونيو، البالغ من العمر 69 عامًا، بكلمات مليئة بالحكمة والخبرة.

لم يكن هذا العام من الاحتفالات تكريمًا لتراثنا فحسب، بل كان أيضًا تأكيدًا على التزامنا بالتعليم والمجتمع.

إننا نمضي قدمًا بقناعة أنّ ماضينا هو الأساس لبناء مستقبل أفضل، ودائمًا بحماية ورعاية أمّنا الطيّبة والقديس مارسلان شامبانيا، ولنمضي قدمًا بقناعة أنّ ماضينا هو الأساس لبناء مستقبل أفضل.

مريميّو مالاغا تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيسها: ١٠٠ عام .... مدّة طويلة...

Cliquez pour voir

Centenario
Maristas Málaga
1924-2025

بدأت المدرسة المريمية في مالاغا الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسها ضمن سلسلة من الفعاليات المليئة بالمشاعر والعاطفة والامتنان، واحتفالات أقيمت بين 1 و4 تشرين الأوّل/أكتوبر. وعلى مدار العام، ستقام أنشطة مختلفة منها يوم تربوي وآخر راعوي ومباريات رياضية واحتفالات القدامى وغيرها. بالإضافة إلى حصّة لتذكّر الماضي بامتنان وتقدير الحاضر واستشراف مستقبل المدرسة تحت شعار "المريميّون تربيّة، المريميّون كنيسة، المريميّون مالاغا".

وفي ٤١ أيلول/سبتمبر 1924، وصل الأخوان غوزمان ولويس أونيسيفورو إلى المدينة بناءً على طلب أسقف المنطقة ذلك الوقت، دون ماونويل غونزاليس. وفي ١ أكتوبر من العام نفسه، افتتحت المدرسة المريميّة في مالاغا أبوابها في مبنى القصر الأسقفي. ومنذ ذلك الحين، أصبحت المدرسة مركزًا مرجعيًا في المدينة، حيث مرّت بأربعة مقرّات رئيسية وساهمت في تعليم الآلاف من أهالي مالاغا.

حفل الذكرى التأاسيسية

في 1 تشرين الأوّل/أكتوبر، أطلق التلامذة وأساتذتهم الاحتفالات من خلال تنظيم يوم مدرسي غني بالرموز. بدأ النهار بصلاة خاصة في الملعب، إحياءً لذكرى إنشاء المدرسة وتكريمًا للإخوة المؤسّسين. وكانت إحدى أكثر اللحظات المؤثرة في هذا اليوم زيارة من القدامى الذين التحقوا بالمدرسة في الأربعينيات، والذين شاركوا ذكرياتهم في المدرسة ومسلّطين الضوء على تأثير المدرسة على حياتهم.

Cliquez pour voir

وتابعت الاحتفالية برسم مجسّم رمزي في الفناء، حيث شكّل التلامذة والموظّفون والأساتذة الرقم "100"، مع قناطر المدرسة الرمزية في الخلفية، لتخليد هذه اللحظة التاريخية في صورة تذكارية. استمرت الروح الاحتفالية على مدار اليوم، مع أنشطة ترفيهية وألعاب وغناء مدبلج شارك فيها جميع التلامذة، والتي جالت في المدرسة.

وللاحتفال فعليًا بهذه المناسبة، كان هناك قالب الحلوى الذي قدّمه صانع الحلوى التقليدي "تيخيروس" مع 100 شمعة أطفئت على أنغام وغناء الجماعة بأكملها "عيد ميلاد سعيد". وشكّل قالب الحلوى وقطع الشوكولاتة فطور اليوم المميز.

قدّاس ونشاط رهبنة

وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، احتفل رئيس الأساقفة الفخري لمنطقة بامبلونا - توديلا، الأسقف فرانسيسكو بيريز بالقدّاس الاحتفالي. وقد كان وقت تأمل عميق وصلاة وشكر، حيث سلّط الضوء على الالتزام الثابت للمريميين في تربية الأولاد والشباب وتبشيرهم على مرّ السنين.

بعد القداس الإلهي، أقيم احتفال المؤسسة، الذي جمع الجماعة التربوية وقدامى المدرسة والسلطات المدنية. بهذه المناسبة، شكر مدير المدرسة، فيديريكو فرنانديز، ورئيس الإقليم، الأخ أوريليانو غارسيا، كلّ من ساهم في نمو المدرسة، وأبرزوا تأثيرها على مدينة مالاغا والمناطق المحيطة بها. وتحدّث ممثلون من مجلس المدينة والحكومة الإقليمية الأندلسية ومندوب التعليم الإقليمي في مالاغا، مسلّطين الضوء على الدور الأساسي للمدارس في التعليم.

وفي الجزء الأخير من الاحتفال، أدّت جوقة "Amanecer" ترنيمة الذكرى المئوية من تأليف الأخ خوليو لونغاريس. ولاختتام الحفل، علّقت صورة تذكارية بمناسبة المئوية في الباحة الداخلية للمدرسة، حيث ستبقى رمزًا لهذه اللحظة التاريخية، وأنشد التلامذة والأساتذة ترنيمة "ستكون شامبانيا اليوم"

مريميّو قرطبة في لا فوينسانتا: 50 عامًا من التربية بحبّ

نصف قرن في حيّ لا فوينسانتا و90 عاما في مقاطعة قرطبة. هذه هي الأرقام التي تشهد على الوجود المريمي في أراضي الخلافة. وقد احتفلت بها مدرسة سرفانتس المريميّة في قرطبة بامتنان وفرح.

في هذا السياق، حرّرت مدرسة سرفانتس المريميّة في قرطبة في شهر تشرين الثاني/أكتوبر من هذا العام وثيقة إحياء الذكرى الخمسين لحصار لا فوينسانتا؛ وهو احتفال أكاديميّ وديني واجتماعي وثقافي.

وقد عزّز الحدث الرئيسي لقاء عائلة قرطبة المريميّة الكبيرة التي تشكّلت طوال نصف قرن من التاريخ في المقرّ الحالي لهذه المؤسسة التربوية. زمنًا كان كافيًا لتكوين تاريخ من الالتزام وخدمة المريين للمجتمع.

خلال كل هذه العقود، كان المريميّون مدرسةً وحياةً لآلاف من سكان قرطبة، واقعةٌ مهمّة وشرفٌ كبير للمدرسة، في كونها في الوقت نفسه، مسؤولية وتحدٍّ، كما علّق المدير الحالي السيد فرانسيسكو خافيير بيريا.

تضمن الحفل الذبيحة الإلهيّة، التي ترأسها أسقف قرطبة، المونسنيور ديميتريو فرنانديز. وشاركت الجماعة التربويّة المريميّة بأكملها في هذا اليوم، وعلى رأسهم جماعة الإخوة المريميّن ومدير المدرسة.

تجمّع أكثر من 200 شخص في القاعة الكبرى للمدرسة وشارك العديد منهم في إنشاد الأغاني والعروض ولحظات الاحتفال الأخرى. وحضر الاحتفال الأهل والتلامذة والقدامى وممثلون عن السلطات المحلّية، من عمدة قرطبة الحالي، خوسيه ماريا بيليدو، والأمين العام للمدارس الكاثوليكية في الأندلس، رافائيل غارسيا بوراس، بالإضافة إلى مجالس الرسالة المريميّة ورئيس الإقليم المريمي المتوسّطي، ممثلين بالأخ خافيير غراخيرا.

بالإضافة إلى ذلك، تمّ افتتاح معرض تذكاري أعطى لمحة ورؤية عن هذه السنوات الخمسين، حيث قسم المعرض إلى فترات زمنيّة تحدّدت بولاية المدير وصور للتلامذة في هذه المرحلة، مع أحداث مهمة في كل حقبة. وكما يوضح أحد منظمي المعرض، الأستاذ المتقاعد والتلميذ السابق خوسيه إنريكي كاريتيرو، "يعكس المعرض أربعة مجالات رئيسية: النشاط الأكاديمي، والتبشير، والثقافة، والرياضة".

حضر الاحتفال مجلس إدارة المدرسة في قرطبة والفرق والأشخاص الذين شاركوا في المعرض، وكان الاحتفال لحظة مؤثّرة من الذكريات والحكايات ولمّ الشمل والتجارب التربوية والدينية والإنسانية.

وكان للمدرسة المريميّة منذ وصولها إلى قرطبة قبل تسعة عقود، أربعة مواقع، بما في ذلك الموقع الحالي في شارع بارّوسو وقصر توريس كابريرا وساحة كولمبانيا وفوينسانتا.

وكما أشار الأخ رئيس الإقليم أوريليانو غارسيا أيضا، "إنّ الدعوة التربوية للإخوة المريميّين مرتبطة بتحويل الواقع، وتغيير البيئة وتقديم رؤية مغايرة للحياة والعالم وفقا لرؤية يسوع الناصري".

"إنّ رؤيتنا رؤية منفتحة على الأزمنة التي نعيشها، والتي، أعتقد، أنّها أكثر حساسية روحيًا من سنوات كثيرة من قبل. ولربّما كانت المظاهر الخارجية للماضي أكثر ميلًا إلى المفهوم الكاثوليكي، لكنّ من يعمل مع الشباب اليوم يدرك أن هناك تعطّشا هائلا للروحانية".

ونظرا لالتزام المريميين بتحويل البيئة، تمّ تعزيز العلاقة بين المدرسة وحي فوينسانتا على مرّ العقود.

وفقًا لآنا غونزاليس غالو، مندوبة العمل الراعوي، فقد ثبت أن قرطبة تثق في المريميين وأنّ الشعار الذي تعتمده صحيح: "المريميّون، العائلة التي تختار أفرادها". "منذ دخولهم المدرسة، في سن الثالثة، وحتّى مغادرتهم البكالوريا، يهمّنا أن يشعر الأولاد أنّهم في المنزل، في بيئة آمنة، وفي الواقع ، الكثير منهم لا يغادرون في نهاية دراستهم، بل يستمرون معنا من خلال مجموعات الحياة المسيحية وفرق الرياضة والتضامن ...".

وأكّدت آنّا كما المدير، في مداخلتهما أمام وسائل الإعلام، على أهميّة وجود جماعة كبيرة من الإخوة المريميين في المدرسة – إذ يوجد حاليا ثمانية إخوة - يعملون كنموذج يُحتذى ومرجعية للتلامذة ودعمًا حقيقيًا من حيث الحياة والرسالة طوال هذه العقود.

اتَكِلْ عَلَيَّ

أنشطة تضامنيّةفي الإقليم المريمي المتوسطي

جمعيّة "أناوين" (Anawin) في قرطبة

في مدرسة سرفانتس المريميّة في قرطبة، تُلهم صورة الأم الطيّبة من خلال المأوى الذي تقدّمه والضيافة والخدمة، بالإضافة إلى أنّها تصبح أيضًا دعمًا ملموسًا لأكثر أفراد المجتمع حرمانًا. وهو "اتكّال عليّ" فعليّ. إنّ هذا التمثال المصنوع من الجص والذي يباع من خلال جمعية "أناوين" ، هو الآن مصدر أساسي لتمويل مشروع "الشراء مسبقًا" (Achat à l'avance) »، الذي يُساعد العائلات في حي فوينسانتا للحصول على المنتجات الأساسية.

هذا المشروع، الذي يسمّيه البعض "الشراء المسبق"، هدفه واضح: تقديم المساعدات الغذائية للمحتاجين. كجزء من هذا البرنامج، يتمّ توزيع تذاكر بقيمة ١٠ يورو حتى تتمكّن العائلات من شراء اللحوم والأسماك والفاكهة من المؤسسات المحلية التي أبرمت الجمعية اتفاقيات معها. ففي بداية كلّ شهر، تدفع الجمعية قيمة التذاكر كاملةً إلى هذه المتاجر وتوزّع هذه القسائم إلى كاريتاس في أبرشيات "سيدّة لا فوينسانتا" و"سيدّة لينياريس" (Virgen de Linares). وتوزع كاريتاس بدورها التذاكر على حوالي خمسين عائلة تعتمد على هذه المساعدات لتغطية احتياجاتها الغذائية الأساسية.

يتمّ تمويل المشروع من خلال تبرّعات الأساتذة والأخويات المريمية وجماعات البالغين، وقبل كلّ شيء، من خلال بيع تمثال الأم الطيّبة. يباع التمثال بخمسين يورو فقط، إلّا أنّ التمثال يرمز إلى أكثر من كونه مجرّد عمل فني، فهو يمثّل تضامن أولئك الذين يتعاونون من أجل تلبية احتياجات عددٍ من العائلات التي هي في أشدّ الحاجةببادرة بسيطة. باعت الجمعية حتّى الآن أكثر من 200 نسخة في قرطبة ومقاطعتها، وكان كلّ يورو يتم جمعه يذهب مباشرة إلى برنامج الغذاء. يقوم أعضاء جمعيّة "أناوين" (Anawin)، الذين يشاركون في تطوير التمثال وبيعه، على أساس تطوعي، مما يضمن التبرع بنسبة 100% من العائدات للقضية.

ومنذ إنشاء هذه المبادرة قبل حوالي خمس سنوات، دعم مشروع "الشراء المسبق" العديد من العائلات، التي لا يزال بعضها بحاجة إلى دعم مستمر، في حين تمكّن البعض الآخر من التغلّب على الأوقات الصعبة ولم تعد تعتمد على هذه المساعدة. ويعكس انضمام العائلات إلى البرنامج الذي تديره كاريتاس، أو حتّى خروجها منه، وفقا لمستوى حاجة كلّ عائلة، يعكس جهود مجتمع بأكمله بهدف بناء الجسور وإعطاء العائلات فرصة ثانية.

يثير هذا العمل التضامني سؤالا أساسيا: هل نحن ندرك فعلًا التأثير الذي يمكن أن يُحدِثه تعاوننا على حياة من حولنا؟ مع كل منحوتة يتم بيعها، مع كلّ تبرع، لا نصل فقط إلى المحتاجين، ولكننا نبني أيضا شبكة دعم تقوّي المجتمع بأكمله. هل تريد أن تكون جزءا من هذا التغيير؟

الأخ دييغو (من رهبنة لاسّال) من جماعة فراتيللي بونانزا

يحب الأخ دييغو أبريسا مانشينيو، من رهبانية إخوة المدارس المسيحية، أن يوصَف بأنّه مدرّس بأحرف كبيرة. مدرّس قضى حياته في المدرسة "من أجل التبشير". تخصّص في الفلسفة وهو عضو في الجماعة المختلطة للإخوة في بونانزا (الإخوة المريميين وإخوة المدارس). وجماعة فراتيللي (Fratelli) هذه مثالٌ لشعار هذا العام: "اتّكل عليّ"، ومثال على "نحن عائلة" أو "نحن شبكة تواصل" أو "نحن كنيسة" ... ذلك أنّ هذه الجماعة تمثّل فكرة الاتّحاد بالرسالة. يخبرنا الأخ دييغو في المقابلة التالية عن دعوته للخدمة.

- ما هو عملك الحالي داخل هذه الجماعة في بونانزا؟

نحن نتعاون مع كاريتاس في مجالات مختلفة. أولا، في "مطبخ التضامن"، حيث نقوم بإعداد الطعام وتقديمه للأشخاص الذين يعانون من أوضاع معيشيّة هشّة. كما أنّنا مسؤولون عن الاستقبال، أي نستمع إلى الناس ونساعدهم وفقا لاحتياجاتهم الخاصة. وإذا كانوا بحاجة إلى طعام أو ملابس أو رعاية، فإننا نحيلهم إلى الموارد المناسبة. كما أنّنا نشارك في "مدرسة الفرصة الثانية"، وهو برنامج تعليمي للشباب الذين تركوا المدرسة الثانوية ويحتاجون الآن إلى إعادة الاندماج. ونقدم لهم الدعم في أمور مثل الحصول على رخص القيادة أو المهارات الأساسية، ولكن أيضا في المهارات التي يمكن أن تساعدهم في سوق العمل.

- هل تعمل بشكل أساسي مع المهاجرين أم مع جميع أنواع المجموعات؟

نحن نعمل مع أشخاص من مختلف الملامح، على الرغم من أنّ لدينا الكثير من المهاجرين وكذلك الجيران في الحي الذين يجدون أنفسهم في أوضاع صعبة. لا يتعلق الأمر بالمساعدات الغذائية فحسب، بل نقدم أيضا دورات في اللغة الإسبانية لمن يحتاجون إليها وننظم ورش عمل للتدريب المهني، مثل دورة التدريب الأخيرة للعمل كنادل في المطاعم. الفكرة هي أنّه يمكنهم تحسين فرص العمل الخاصة بهم والشعور بالدعم.

- ماذا يعني لك شخصيا المشاركة في هذه المهمة؟

المشاركة بالنسبة إلي، هي تجربة ثريّة وقيمة للغاية. أتمنى لو كنت قد اكتشفتها في وقت مبكر من حياتي، لأنها سمحت لي بإعادة توجيه أولوياتي. في المدرسة، شعرت وكأنني في الدرجة الأولى (للخدمة)، لكنّ هنا والآن، أشعر أنّني كنت في قسم الشرف. لدي شعور بأنه، كما قال القديس مارسلان، مهمّتنا هي أن نكون في أماكن قليلٌ من الناس يرغبون أن يكونوا فيه، وذلك لدعم أولئك الذين هم في أمس الحاجة إلى المساعدة. إنّها دعوة الخدمة التي تجعلني أشعر بأنني مفيد وجزء من شيء أكبر.

- وما الذي تريد أن تنقله بشكل خاص لأولئك الذين يأتون إلى هذه المشاريع؟

نريد أن نقدم لهم أكثر من مجرد طعام أو صفٍّ دراسي. نريد أن نمنحهم، قبل كل شيء، الاهتمام والاستماع والدعم. ففي كثير من الأحيان، يتأثر الأشخاص الذين يأتون إلينا،

فيكونوا محطّمين تمامًا، وبمجرد الاستماع إليهم ومنحهم التشجيع، نمنحهم بعض الأمل. لا يتعلق الأمر فقط بإعطائهم طبقا من الغذاء، ولكن النظر في أعينهم، ممّا يجعلهم يشعرون بالكرامة والتقدير. ففي بعض الأحيان، يكون الاستماع إليهم أو الابتسامة، مساعدة لهم للشعور بالتحسن.

- كم من الوقت تكرّسه وبقية الفريق في هذا العمل؟

نحن منخرطون طوال الأسبوع بالعمل، بخاصّة من الاثنين إلى السبت. فعلى سبيل المثال، أقوم بتدريس اللغة الإسبانية مرّتين في الأسبوع وأشارك في برنامج الترحيب التابع لكاريتاس. كما أتعاون في برنامج الفرصة الثانية وفي التعزيز الأكاديمي للأولاد في المدارس المحلية، وأساعد في تعليم اللغات والرياضيات. هذه مهمّة مستمرة، حيث أن الاحتياجات كبيرة والناس بحاجة إليها على مدار العام.

- كم عدد الأشخاص المشاركين في كل هذه الأنشطة؟

تستقبل دورات اللغة الإسبانية حاليا حوالي خمسة عشر مهاجرًا، معظمهم من المغاربة. وفي مطبخ التضامن، نقدم وجبات الفطور والغداء والعشاء لحوالي 80 شخصا كلّ يوم. يختلف عدد الأشخاص الذين نستقبلهم، ولكن في هذا الوقت من العام، مع تغيّر الفصول، نشهد عددا أكبر من الناس يأتون إلينا.

المشاركين

العدد 30 – تشرين الأوّل/أكتوبر2024

فريق التواصل والتسويق في الإقليم المريمي المتوسّطي

comunicacion@maristasmediterranea.com